نور المسيح
ΦΩΣ
XPISTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No: 1226 السنة الرابعة والعشرون- عدد
Registered Society No: 580 327 914 غربي (24/ 05/ 2015) شرقي (11/05/ 2015)
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

٥/١١ ش
٥/٢٤ غ

الأحد السادس بعد الفصح المجيد

الإيوثينا العاشر
اللحن السادس

وخدمة آباء المجمع المسكوني الأول المنعقد في مدينة نيقية

تذكار إنشاء مدينة القسطنطينية وتدشينها ، وتذكار القديس موكيوس الشهيد في الكهنة

طروبارية القيامة على اللحن السادس:

إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر، والحراس صاروا كالأموات، مريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسبيت الجحيم ولم تجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة. فيا من نهض من بين الأموات يا رب المجد لك.

آباء الكنيسة العظام في المجمع المسكونيّ الأول في مدينة نيقية — صعود المسيح إلى السماء

طروبارية الآباء اللحن الثامن: إنك فائق التمجيد ايها المسيح الهنا. يا من اقام آباءَنا القديسين على الأرض مثل كواكب ثاقبة. وبهم هدانا جميعاً الى الأيمان الصادق. فيا جزيل التحنن المجد لك.

طروبارية الصعود على اللحن الرابع: لقد صعدت بمجد ايها المسيح الهنا. وفرَّحت تلاميذك بموعد الروح القدس اذ ايقنوا بالبركة انك انت هو ابن الله المنقذ العالم

طروباريّة شفيع / ـة الكنيسة ....

قنداق الصعود على اللحن السادس : لمّا أكملتَ التدبير الذي من أجلنا، وجعلت الذين على الأرض متحدين بالسماويين. صعدتَ بمجد أيها المسيح الهنا. غير منفصَل من مكان لكن ثابتاً بغير افتراق وهاتفاً باحبائك: أنا معكم ، وليس أحدٌ عليكم.

لقد أدركَ آباء الكنيسة عقيدة الثالوث القدوس، لهذا نجد أنّ القديس غريغوريوس اللاهوتي يصف عقيدة الثالوث بأنها: «رأس الإيمان» .. فكل أرثوذكسي يعرف أنّ الإله الذي يؤمن به هو «إله مثلث الأقانيم».

حدث صعود المسيح إلى السموات

شَهِدَ العديد حَدث صعود المخلِّص إلى السموات (أع ١:١٤،٢١). أما وجود الملائكة فدوره تفسير ما يحدث ونقل الرسالة أن صعود المسيح إلى السموات يشير إلى مجيئه الثاني: «إنّ يسوع هذا الذي إرتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقاً إلى السماء» (أع١:١١). وإذا كان لوقا يصف حَدث الصعود ، بَيْدَ أن لحظة دخول المسيح إلى السموات بقيت محجوبة عن شهود العيان ، تماماً كما بقيت لحظة خروجه من القبر محجوبة عن العيان.

بالصعود تلتقي السماء والأرض: المسيح يُصعد إلى السموات الطبيعة البشريّة التي أخذها بالتجسّد وقد تمجّدت الآن كلياً ، «أجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع» (أف٢:٦).**قيامة الجسد تلاها صعود الجسد**. المهمّة التي أرسَل اللّه فيها إبنه قد أنجزَت بصعوده. باتت طبيعته الإنسانيّة المجدّة ، جسَده المجدّ ، أكثر شفافيّة لنا. فقد إنفتح لنا بابٌ جديد: «أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع» (أف٢:٦). عمانوئيل، «**اللّه معنا**» ، سكَنَ بيننا ، نزَلَ إلى أعماق الجحيم ليطلب «**الخروف الضّال**» ويُنقذ المأسورين. الصعود إلى السموات والنزول إلَى الجحيم مُتّحدان إذن بعود الصليب. بالصعود تشترك الخليقة بحياة الثالوث.

يعلّق البابا غريغوريوس الكبير على صعود السيّد المسيح قائلاً: لنلاحظ أنّ إيليّا قيل عنه إنّه إرتفع في مركبة ليظهر أن الإنسان القديس محتاج إلى عون غيره. لكنّنا لا نقرأ عن مخلّصنا أنّه صَعد بواسطة ملائكة أو مركبة. كان كلٌ من أخنوخ الذي نُقل وإيليّا الذي إرتفع إلى السماء رَمزَيْن لصعود الربّ. كانا بالنسبة له معلنَين عنه وشاهدَين لصعوده ، واحد قبل الناموس والآخر تحت الناموس ، حتى يأتي ذاك الذي يقدر بحقّ أن يدخل السماء.

ويقدّم لنا المغبوط أغسطينوس تفسيراً لعبارة «**جلوسه عن يمين اللّه**» : لا نفهم جلوسه بمعنى جلوس أعضائه الجسديّة كما لو أنّ الآب عن اليسار والإبن عن اليمين ، إنما نفهم اليمين بمعنى السلطان الذي قَبلَه من الآب بكونه إنساناً ممثّل البشريّة ، لكي يأتَي ويُدين ، وهو جاء أوّلاً لكي يُحكَم عليه. وما ظهور الملاكين بثياب بيض إلاّ ليحوّلا أنظار الحاضرين إلى الإستعداد لمجيء المسيح الأخير.

بصعود المخلّص إلى السموات ظهرت جليّاً إرادة الآب بخصوص الطبيعة البشريّة: لقد خُلقَت الطبيعة البشريّة لتعيش إلى الأبد فوق السموات، عن يمين الآب، بإتحاد إقنومي مع إبن الآب الأبديّ. (إف٢:٦ و كول٣:١-٢). هكذا أظهَر المخلّص عظَم محبّته للإنسان ألا وهو تحقيق إتحاد الطبيعة البشريّة باللّه.

لم تفصل الكنيسة في عبادتها وطقوسها بين قيامة المسيح وتمجيده خلال القرون الثلاثة الأولى. لم يكن هناك من تعييد مستقلّ بالصعود ، بل شكّل الصعود أحد وجوه سرّ التدبير بجملته. أولى الشهادات حول تعييد مستقلّ لعيد الصعود تعود إلى القرن الرابع في كنيسة أورشليم للروم الأرثوذكس بشهادة الرحّالة أجيريا، وكذلك حوالي سنة ٣٨٠ لأوّل مرّة بشكل مستقل عن العنصرة في أنطاكية. وأولى الشهادات بخصوص عيد الصعود نجدها في «**الأوامر الرسوليّة**» (٢٠،٥)، وعند القديس غريغوريوس النيصي والقديس يوحنا الذهبيّ الفم.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

مباركٌ أنت يا رب إله آبائنا فأنّك عدلٌ في كل ما صنعت بنا

فصل من اعمال الرسل القديسين الأطهار (٢٠: ١٦-٢٦)

في تلك الايام ارتأى بولس ان يتجاوز افسُس في البحر لئلاَّ يعرض له ان يبطىء في آسية. لانهُ كان يُعجّل حتّى يكون في اورشليم يوم العنصرة ان امكنه * فمن ميليتس بعث الى افسُس فاستدعى قسوس الكنيسة * فلمّا وصلوا اليه قال لهم * احذروا لأنفسكم ولجميع الرعية التي اقامكم الروح القدس فيها اساقفةً لترعوا كنيسة اللّه التي اقتناها بدمه * فأني اعلم هذا أنّهُ سيدخل بينكم بعد ذهابي ذئَابٌ خاطفة لا تشفق على الرعية * ومنكم انفسكم سيقوم رجالٌ يتكلمون بامور ملتوية ليجتذبوا التلاميذ وراءَهم * لذلك اسهروا متذكرين اني مدَّة ثلاث سنين لم اكفُفْ ليلاً ونهاراً ان انصح كلَّ واحد بدموع * والآن استودعكم يا اخوتي اللّه وكلمةَ نعمته القادرة ان تبنيكم وتمنحكم ميراثاً معَ جميع القديسين * اني لم اشته فضةَ او ذهبَ او لباسَ احد * وانتم تعلمون انَّ حاجاتي وحاجات الذين معي خَدَمَتْها هاتان اليدان * في كلّ شيء بيّنت لكم انهُ هكذا ينبغي ان نتعب لنساعد الضعفاء وان نتذكر كلام الرب يسوع. فانَّه قال ان العطاء هو مغبوطٌ اكثر من الأخذ * ولمّا قال هذا جثا على ركبتيه مع جميعهم وصلَّى

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس يوحنا الانجيلي البشير

التلميذ الطاهر (يوحنا ١٧: ١-١٣)

في ذلك الزمان رفع يسوع عينيه الى السماء وقال يا ابت قد اتت الساعة. مجّد ابنك ليمجدك ابنك ايضاً * كما اعطيته سلطاناً على كل بشر ليعَطي كلَّ من اعطيتهُ له حياةً ابديَّة * وهذه هي الحياة الأبدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي والذي ارسلته يسوع المسيح * انا قد مجّدتك على الأرض. قد اتممت العمل الذي اعطيتني لاعملهُ * والآن مجدني انت يا ابت عندك بالمجد الذي كان لي عندك من قبل كون العالم * قد اعلنت اسمك للناس الذينَ اعطيتهم لي من العالمَ. هم كانوا لك وانت اعطيتهم لي وقد حفظوا كلامك * والآن قد علموا انَّ كلَّ ما اعطيتهُ لي هو منك * لانَّ الكلام الذي اعطيتهُ لي اعطيتُهُ لهم. وهم قبلوا وعلموا حقاً انّي منك خرجت وآمنوا انَّك ارسلتني * انا من اجلهم اسأل. لا اسأل من اجل العالم بل من اجل الذين اعطيتهم لي. لأنهم لك * كلُّ شيء لي هو لك وكلُّ شيء لك هو لي وانا قد مُجّدت فيهم * ولست انا بعدُ في العالم وهؤلاء هم في العالم. وأنا آتي اليك. ايُّها الآب القدّوس احفظهم باسمك الذين اعطيتهم لي ليكونوا واحداً كما نحن * حين كنت معهم في العالم كنت احفظهم باسمك. انَّ الذين اعطيتهم لي قد حفظتهم ولم يهلك منهم احدٌ الاّ ابن الهلاك ليتّم الكتاب * اما الآن فانّي آتي اليك. وانا اتكلّم بهذا في العالم ليكون فرحي كاملاً فيهم

المجمع المسكوني الأول - للأسقف نيكوفورس ثيوطوكي

إن آريوس المجدف مبتدع الهرطقة المقوتة الذي من ليبية ومتقدم كهنة الأسكندرية. بعد التجسد الخلاصي بثلثمائة وإحدى وعشرين سنة قد شرع في أن يُبذر في قلوب المؤمنين زوان عقائده الهرطوقية والتجديفية المسبّبة الهلاك. فإن هذا الأنسان المقوت من اللّه قد قال بأن إبن اللّه الوحيد وكلمته الأزلية ومخلصنا يسوع المسيح هو مخلوق وليس إلهاً حقاً مساوياً للآب في الجوهر. وبما أن هذه الضلالة الآريوسية والهرطقة المفسدة كانت تمتد منتشرة وتتزايد. فقد تحرَّك الملك قسطنطين الكبير أول ملوك المسيحيين المعادل الرسل بالغيرة على الأيمان ، فاستدعى من كل المسكونة رعاة الكنيسة ومعلميها لكي يحاموا عن عقائد حسن العبادة التي كانت تتهددها الأخطار . ويثبتوا الايمان الحقيقي الأرثوذكسي.

فاجتمع في مدينة نيقية البهية ثلثمائة وثمانية عشر أباً من رؤساء كهنة وكهنة وشمامسة ورهبان. وأما رؤساء الكهنة فمنهم مَن كان من المعترفين بالأيمان الحاملين في اجسادهم آثار الجهاد في سبيل اللّه أعني الجراح التي أُصيبوا بها من أهل الجور والبغي كبوطامون أسقف هيرقلية، وبفنوتيوس أسقف ثيبة، وبولس أسقف قيسارية الجديدة، وافسطاثيوس أسقف انطاكية. ومنهم صانعوا عجائب ومجترحوا آيات كاسبيريدون أسقف تريميثوس ، ويعقوب أسقف نصيبين، وباقيهم من رجال اللّه المقربين إليه والمشغوفين بمحبته تعالى ومن معلمي الكتب الألهية المتضلعين بمعرفة العقائد الأرثوذكسية كالقديس أثناسيوس الأسكندري. فقد عقد هؤلاء الآباء الموقرون مجمعاً وقرروا فيه وأعلنوا بأجماع الآراء أن إبن اللّه وكلمته هو مساوٍ للآب في الجوهر وإله حق من إله حق. وهكذا وضَعوا دستور الأيمان المقدس. وأما آريوس الملحد السيء الرأي فقطعوه من الكهنوت وافرزوه مع آرائه التجديفية.

فكنيسة المسيح الأرثوذكسية قد عرفت هؤلاء الآباء الألهيين بعد الرسل الأطهار كَرَزة للأيمان ومعلمين للعقائد الحقة ومحسنين إلينا بما يأول إلى خلاص نفوسنا. وعليه فقد حدّدت أن نعيّد بورع كل سنة لتذكار إجتماعهم هذا الذي يُسمّى المجمع الأول المسكوني. وذلك لتمجيد اللّه تعالى وحمده ولمدح هؤلاء الآباء واكرامهم. ولتوطيد وتعزيز دعائم الإيمان الحقيقي المقدس الذي أعلنهُ وعلّمهُ هؤلاء الآباء الملهمون من اللّه بالأستناد إلى أساس الكتب الألهية. ومن ثمَّ فقد تعيّن أن يتلى في هذا اليوم الشريف ذلك الفصل الأنجيلي الذي يتضمّن صلوة وطلبة سيّدنا يسوع المسيح إلى الإله الآب. وقد عرف العالم أن الآب إستجاب هذه الطلبة. لانهُ بعد سيرة الرسل الأطهار وخطتهم قد رأى أولاً نموذج هؤلاء الآباء الإلهيين ألذين هم أيضاً صاروا تلاميذ ليسوع المسيح فحفظوا كلام اللّه واقتبلوا أقواله الإلهية فعرفوا وآمنوا بأن الأبن وُلدَ من الآب وأُرسلَ الى العالم. وهم الذين بعد الرسل قد كرزوا بقلب واحد ورأي متفق بأن يسوع هو إبن اللّه بالطبيعة. وبإجماع الآراء علّمونا سرّ حُسن العبادة العظيم. هذا وأن صلاة يسوع المسيح هي مفعمة بالتكلم باللاهوت ومن ثمَّ فهي قانون وقاعدة للصلوة الحقيقية الحسنة القبول لدى اللّه .